

فِي رَوَايَاتِنَا الْمَعْصُومِيَةِ الشَّرِيفَةِ عَنْ سَادَتِنَا وَ أَوْلِيَانِنَا صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ مِنْ أَفْضَلِ أَعْمَالِ
أَيَّامِ الْجُمُعَاتِ الْإِكْثَارِ مِنَ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ وَ آلِهِ وَ مِنْ الدَّعَاءِ بِتَعْجِيلِ فَرَجِهِمْ وَ هَذَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَوْمُ
إِمَامِ زَمَانِنَا الْحُجَّةِ ابْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِمَا فَلْنَزِينِ صَبِيحَةَ يَوْمِهِ بِصَوْتٍ رَفِيعٍ بِالصَّلَاةِ عَلَى
مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ .

يَا زَهْرَاءَ

أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ حُدُودِ الْبَهِيمِيَّةِ إِلَى حَدِّ الْإِنْسَانِيَّةِ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ وَ آلِ عَلِيٍّ , وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي أَكْمَلَ دِينَنَا وَ أْتَمَّ النِّعْمَةَ عَلَيْنَا بِمُودَةِ عَلِيِّ وَ آلِ عَلِيٍّ , وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي طَيَّبَ مَوْلِدَنَا وَ
طَهَّرَ خَلْقَنَا بِمُحَبَّةِ عَلِيِّ وَ آلِ عَلِيٍّ , وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي مَنَّ عَلَيْنَا بِأَعْظَمِ مَنَّةٍ وَ أَسْبَغَ أَلَاءَهُ تَطَوُّلَ
بِهَا وَ تَحَنُّنَ وَ تَمَنُّنَ وَ تَفَضُّلاً أَعْنِي النِّعْمَةَ الْعَظِيمَةَ عَلَيَّ وَ آلِ عَلِيٍّ , وَ الصَّلَاةُ فِي أَرْقَى مَرَاqِيهَا
عَلَى هَادِينَا مِنَ الضَّلَالَةِ وَ مُخْرَجِنَا مِنْ حَيْرَةِ الْجَهَالَةِ حَبِيبِ الْقُلُوبِ وَ طَيِّبِ الْعُيُوبِ وَ شَفِيعِ
الذُّنُوبِ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ أَبِي الزَّهْرَاءِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْأَطْيَبِينَ الْأَطْهَرِينَ .

وَ اللَّعْنَةُ الدَّائِمَةُ عَلَى أَعْدَائِهِمْ وَ شَانِيهِمْ وَ مَبْغُضِيهِمْ وَ مُنْكَرِي فِضَائِلِهِمْ وَ الْمُشْكِكِينَ فِي
مَقَامَاتِهِمُ الْمَحْمُودَةِ وَ الْعَلِيَّةِ عِنْدَ رَبِّ الْعِزَّةِ تَعَالَى شَأْنُهُ وَ تَقَدَّسَ وَ عَلَى أَعْدَاءِ شِيَعَتِهِمْ إِلَى قِيَامِ يَوْمِ
الدِّينِ .

سَيِّدِي يَا وَجْهَ اللَّهِ الَّذِي إِلَيْهِ يَتَوَجَّهُ الأَوْلِيَاءُ أَيُّهَا السَّبَبُ المَتَّصِلُ بَيْنَ الأَرْضِ وَ السَّمَاءِ يَا حِجَّةَ اللَّهِ :

فَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَامِرٌ وَ بَيْنِي وَ بَيْنَ العَالَمِينَ خَرَابٌ

فَلَيْتَ الَّذِي بَيْنِي وَ بَيْنَكَ عَامِرٌ وَ بَيْنِي وَ بَيْنَ العَالَمِينَ خَرَابٌ

نور عيني :

..... وَلَيْتَكَ تَحَلُّو وَ الحَيَاةُ مَرِيرَةٌ

..... وَلَيْتَكَ تَحَلُّو وَ الحَيَاةُ مَرِيرَةٌ

سَيِّدِي يَا ابْنَ الحَسَنِ يَا ابْنَ فَاطِمَةَ :

كَانَتْ لِقَلْبِي أَهْوَاءٌ مُفْرَقَةٌ فَاسْتَجَمَعْتُ مُذْ رَأَيْتَكَ العَيْنُ أَهْوَائِي

كَانَتْ لِقَلْبِي أَهْوَاءٌ مُفْرَقَةٌ فَاسْتَجَمَعْتُ مُذْ رَأَيْتَكَ العَيْنُ أَهْوَائِي

تَرَكْتُ لِلنَّاسِ دُنْيَاهُمْ وَ دِينَهُمْ شُغْلًا بِذِكْرِكَ يَا دِينِي وَ دُنْيَائِي

- وَصَلَ بِنَا الكَلَامُ إِلَى الرَّوَايَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ العَاشِرَةِ مِنْ رَوَايَاتِ البَابِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ كِتَابِ شَيْخِنَا ابْنِ أَبِي زَيْنَبِ النُّعْمَانِيِّ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ , الرَّوَايَةُ هَذِهِ مَرْوُوعَةٌ عَنِ أَبِي بَصِيرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ عَنِ إِمَامِنَا بَاقِرِ العِتْرَةِ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ , الرَّوَايَةُ طَوِيلَةٌ لَا أُعِيدُ تِلَاوَتَهَا عَلَيَّ مَسَامِعَكُمْ مَرَّةً أُخْرَى لِأَنِّي قَدْ تَلَوْتُهَا فِي آخِرِ مَجْلِسِنَا فِي الأَسْبُوعِ المَاضِي وَ إِنَّمَا أَقْرَأُ مَا أَتَمَكَّنُ مِنْ بَيَانِ مَعَانِيهِ مِنْ عِبَارَاتِهَا الشَّرِيفَةِ , لَكِنْ بِشَكْلِ عَامٍ أَقُولُ الرَّوَايَةَ الشَّرِيفَةَ الَّتِي بَيْنَ أَيْدِينَا رَوَايَةٌ مَبْسُوطَةٌ تَحَدَّثَتْ بِنَحْوِ عَامٍ عَنِ أَهْمِ الوَقَائِعِ وَ الأَحْدَاثِ وَ الحَوَادِثِ الَّتِي تَقَعُ فِي زَمَانٍ قَرِيبٍ مِنْ ظُهُورِ إِمَامِنَا صَلَوَاتِ اللهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ رُبَّمَا فِي مَجَالِسِنَا المَاضِيَةِ مَرَّةً الكَلَامِ الَّذِي جَاءَ فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ الشَّرِيفَةِ لِأَنَّنا تَحَدَّثْنَا فِيهَا سَلَفٌ عَنْ عِلَامَاتِ ظُهُورِ

الإمام عليه السلام الخاصة منها و العامة و المحتمومة منها و كذلك غير المحتمومة مع ذلك نحن و الرواية الشريفة :

- عن أبي بصيرٍ عن أبي جعفرٍ محمد ابن عليٍّ عليهما السلام أنه قال : إذا رأيتم ناراً من قبَل المشرق شبه الهُردي العظيم تَطَلُّعُ ثلاثة أيام أو سبعة فتوقعوا فرج آل محمدٍ عليهم السلام إن شاء الله عزَّ و جل إن الله عزيزٌ حكيم ,

هذا المقطع الأول من الرواية الشريفة نقفُ عنده لبيان ما أتمكن من بيان معناه بحسب ما يسنخُ به المقام و إن كان قد مرَّ كلامٌ في المجالس الماضية بخصوص النار التي تظهرُ من المشرق في المجالس الماضية في العام الماضي مرت علينا روايات هذه الروايات تناولت ذكر جانبٍ من علائم الظهور الشريف وردَ في بعضها ذكْرُ هذه النار التي تتبينُ و يراها الناس في جهة المشرق , إذا رأيتم ناراً من قبَل المشرق و واضح الرؤية هنا الرؤية البصرية الرؤية بالعين إذا رأيتم ناراً من قبَل المشرق إمامنا الباقرُ صلوات الله وسلامه عليه كان يعيشُ في المدينة المنورة فحينما يتحدَّثُ عن المشرق قطعاً المراد البلاد التي تقعُ في الجانب الشرقي من جزيرة العرب و البلاد التي تقعُ في الجانب الشرقي من جزيرة العرب بلاد فارس و ما تاخمها من البلدان الأخرى هذه كلها تقعُ في مشرق جزيرة العرب كلها تقعُ في مشرق المدينة المنورة التي كان يقطنها إمامنا صلوات الله و سلامه عليه , بلاد فارس و ما تاخمها كبلاد باكستان في زماننا هذا بلاد أفغانستان و الأسماء القديمة تختلف هذه مثلاً تسمية باكستان في العقود الزمانية الأخيرة و إلا هذه المناطق كانت تُعرف قديماً ببلاد الهند و ملتان هذه التسمية بعد انفصال هذا القسم من بلاد الهند سُميت بهذا الاسم و بلاد أفغانستان و سائر البلدان الأخرى التي تقعُ مُتَاخِمةً لبلاد فارس لبلاد إيران هذه كلها تقعُ في الجانب الشرقي في الجانب الشرقي من بلاد جزيرة العرب و في مشرق المدينة المنورة فحين يتحدَّثُ إمامنا الباقرُ صلوات الله و سلامه عليه عن جهة المشرق بلحاظ المكان الذي كان يقطن فيه صلوات الله وسلامه عليه

إذا رأيتم ناراً من قِبَلِ المشرق من قِبَلِ أي من جهة من جهة المشرق من قِبَلِ المشرق فالعبارة هنا ذكرت لنا علامةً أولاً نار و هذه النار تخرجُ في جهة المشرق في مشرق جزيرة العرب , شبه الهُردي العظيم , الإمام صلوات الله و سلامه عليه في هذه الفقرة من كلامه الشريف يذكر لنا صورةً تشبهيه لهذه النار شبه الهُردي العظيم , الهُردي نسبةً إلى الهُرْد و الهُرْد في لغة العرب هو اللون الأصفر المائل إلى الحُمْرة أو هو اللون الأحمر الهُرْد في لغة العرب بشكلٍ دقيقٍ يُطلق على الكركم , الكركم قبل أن تظهر آثاره في الطعام قبل أن تظهر آثاره في الطعام المطبوخ يكون لونه أصفر مائل إلى الحُمْرة أصفر مُشرب بشيءٍ من الحُمْرة الهُرْد هو الكركم هذا الكركم المعروف و الهُرْد كذلك تُطلق في لغة العرب على الطين الأحمر الذي تشتدُّ حمرةً هناك نوع من الطين نوع من التراب أرض تراها حمراء الطين الأحمر هو هذا الذي يُسمى بالهُرْد فالهُرْد هو الكركم أو هو الطين الأحمر على أي حالٍ المراد من هذا اللون و من هذا التشبيه أن هذه النار تكونُ صفراء مع حُمْرة أو حمراء مع صفرة يعني لون هذه النار مزيج بين اللون الأحمر و بين اللون الأصفر , شبه الهُردي العظيم الهُرْد هو هذا معناه الكركم أو الطين الأحمر فالإشارة هنا إلى اللون الأحمر الذي أُشبع بصفرة أو اللون الأصفر المشبع بحُمْرة بالنتيجة هناك مزيج بين اللون الأحمر و بين اللون الأصفر هذا لون النار أما الكلمة الإمام قال شبه الهُردي العظيم الهُرْد هو هذا اللون المنسوب إلى هذا اللون هو الذي يكون متلوناً بهذا اللون كما يُقال مثلاً الأحمري نسبةً إلى الأحمر كما يُقال الأحمري نسبةً إلى الأحمر أو يُقال الأسودي نسبةً إلى الأسود و إن كان في بعض الحالات يُراد منها المبالغة في اللون فقد يكون من هذا القبيل هذه الياء في الأحمري أو في الأسودي قد يُراد منها المبالغة في اللون حينما يكون الإنسان شديد الحُمْرة يُقال عنه الأحمري و ياء النسب هنا يؤتى بها لأجل المبالغة لا لأجل إظهار النسبة فقد تكون الياء في الهُردي هنا من هذا القبيل من جهة المبالغة في اللون من جهة اشتداد اللون , اللون الأصفر المشبع بحُمْرة قد تكون من هذا القبيل و قد تكون من قبيل النسبة أي أنه هذه النار ملونة بلون الشيء الذي يُلون بلون الهُرْد بلون الكركم أو بلون الطين الأحمر , إذا رأيتم ناراً من قِبَلِ المشرق شبه

الهُرْدِي العَظِيمُ شَبِهَ الهُرْدِي العَظِيمُ الهُرْدِي العَظِيمُ الشَّيْءَ الكَبِيرَ المَتَّسِعَ الَّذِي تَلَوْنَ بِلَوْنِ الهُرْدِي بِاللَّوْنِ الْأَصْفَرِ المَشْبَعِ بِحَمْرَةٍ وَ هَذَا يَشِيرُ إِلَى عِظْمَةِ النَّارِ وَ إِلَى ضَخَامَةِ حَجْمِهَا حَيْثُ تَظْهَرُ فِي جِهَةِ المَشْرِقِ فِي أَفَاقِ السَّمَاءِ إِذَا رَأَيْتُمْ نَارًا مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ شَبِهَ الهُرْدِي العَظِيمُ تَطَلُّعُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةٍ ، هَذَا التَّرْدِيدُ هَذِهِ (أَوْ) هُنَا تَفِيدُ أَيَّ مَعْنَى تَفِيدُ مَعْنَى التَّرْدِيدِ تَطَلُّعُ هَذِهِ النَّارِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةٍ قِطْعًا أَيْنَ تَطَلُّعُ النَّاسُ يَرُونَهَا فِي السَّمَاءِ فِي جِهَةِ الْأَفْقِ تَطَلُّعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةٍ هَذَا التَّرْدِيدُ وَجُودِ (أَوْ) هَذِهِ ، هَذِهِ (أَوْ) إِمَّا تَأْتِي لِلتَّخْيِيرِ إِمَّا أَنْ تَفْعَلَ كَذَا أَوْ تَفْعَلْ كَذَا ، تَأْتِي بِمَعْنَى التَّخْيِيرِ هُنَا أَنْتَ مُخَيِّرٌ بَيْنَ أَنْ تَأْكُلَ وَ بَيْنَ أَنْ تَشْرَبَ هَذِهِ (أَوْ) هُنَا أَوْ التَّخْيِيرِيهِ أَمَا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ تَأْتِي (أَوْ) لِلتَّرْدِيدِ تَطَلُّعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةٍ أَوْ هُنَا لِلتَّرْدِيدِ يَعْنِي إِمَّا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ النَّارُ طَالِعَةً فِي السَّمَاءِ فِي مَدَّةِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ فِي مَدَّةِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ هَذَا التَّرْدِيدُ مِنْ أَيْنَ يَأْتِي فِي الرِّوَايَاتِ وَ المَعْصُومِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَالَمٌ بِالْوَقَائِعِ مِثْلَ هَذَا المَعْنَى يَتَرَدَّدُ فِي الرِّوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ المَعْصُومِ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِ عَالَمٌ بِالْوَقَائِعِ الْأُمُورِ وَ بِحَقِيقَةِ الحَالِ وَ بِمَا يَجْرِي فِي هَذَا الكَوْنِ وَ مَرَّتْ عَلَيْنَا الرِّوَايَاتُ الشَّرِيفَةُ الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ هَذَا المَضمُونِ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الكَائِنَاتِ فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا أَنَّ البَارِي سَبَّحَانَهُ وَ تَعَالَى أَشْهَدَ أَهْلَ البَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ خَلْقَهَا فَأَشْهَدَهُمْ خَلْقَهَا وَ فَرَضَ طَاعَتَهُمْ عَلَيْهَا وَ فَوَضَّ أُمُورَهَا إِلَيْهِمْ هَذِهِ المَعَانِي وَ هَذِهِ المَضمُونِ مَرَّتْ عَلَيْنَا فِي المَجَالِسِ المَاضِيَةِ فِي كَلِمَاتِ المَعْصُومِينَ صَلَوَاتِ اللَّهِ وَ سَلَامِهِ عَلَيْهِمُ أَجْمَعِينَ المَعْصُومِ عَالَمٌ بِالْوَقَائِعِ هَذَا التَّرْدِيدُ الَّذِي يَرِدُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الرِّوَايَةِ أَوْ فِي غَيْرِهَا مِنَ الرِّوَايَاتِ هُنَاكَ اِحْتِمَالَاتٌ :

- الاحتمال الأول أن هذا الترديد من قِبَلِ نفس الراوي و عندنا روايات عديدة يقول مثلاً قال ثلاثة أو سبعة و الترديد مني فإني قد نسيت أو يقول و الترديد من فلان من الراوي الذي روى عنه مثل هذه المصاديق موجودة في أحاديث أهل البيت يأتي الترديد في الرواية ثلاثة أو سبعة خمسة أو عشرة و أمثال ذلك سواء كان في علامات الظهور أو في غير ذلك في أي موضوعٍ من الموضوعات يَرِدُ فِيهِ مِثْلُ هَذَا

الترديد في روايات الأحكام و في غير روايات الأحكام في روايات المعارف في روايات الأخلاق أو في سائر الأبواب الأخرى التي تحدت فيها و عنها المعصومون صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين فهذا الترديد على الاحتمال الأول يكون ناشئاً من قبل نفس الراوي الذي نقل لنا الرواية أو من نفس الراوي الذي روى عنه بالنتيجة يكون الترديد من الرواة لذلك في بعض الروايات يقول و الترديد مني أنا الذي قد نسيت بالضبط هل هو الثلاثة أو السبعة الترديد يكون من قبلي أو يقول بأن الترديد من قبل فلان يعني من الذي نقل عنه هذه الرواية هذا التصريح ورد في بعض الروايات فيمكن أن تكون الروايات الأخرى التي ورد فيها مثل الترديد أن تكون من هذا القبيل و لكن الراوي لم يصرح باعتبار أن الجالس أو أن الجالسين حينما نقل لهم هذا الكلام يفهمون مقصوده بأن الترديد من قبله أو ربما ذكر هذا الكلام و باعتبار أن هذا الكلام ليس من أصل الرواية فيسقطه النسخ هذا الاحتمال الأول .

- الاحتمال الثاني أن الترديد الموجود هنا من قبل المعصوم صلوات الله و سلامه عليه هذا الترديد موجود من قبل المعصوم عليه أفضل الصلاة و السلام و المعصوم عليه السلام حينما يُخبرُ بهذا الإخبار ثلاثة أو سبعة هذا الإخبار إنما هو من لوح المحو و الإثبات هناك إخبارات ينقلها المعصوم عليه السلام من لوح المحو و الإثبات و هناك إخبارات ينقلها المعصوم عليه السلام من اللوح المحفوظ أما الإخبارات المنقولة من اللوح المحفوظ هي الإخبارات التي لا تتعرض للبداء و لا يتعرض لها البداء لأن المعلومات المثبتة و لأن التقديرات المثبتة في اللوح المحفوظ هذه التقديرات لا تتغير و لا يتعرض لها البداء و إنما من التقديرات الثابتة التي لا بد أن تقع كظهور الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه كيوم القيامة و أمثال هذه المعاني الحقيقية الثابتة التي لا تتغير و لا تتبدل و لا يحدث فيها البداء هذه الإخبارات المنقولة من اللوح المحفوظ , في دروسنا في العقائد الشيعية نحن بينا أن حقيقة اللوح المحفوظ قلب المعصوم صلوات الله و سلامه عليه بينا هذا المعنى و أشرنا إلى الروايات الشريفة الواردة بهذا الخصوص , اللوح المحفوظ في حقيقته قلبُ

المعصوم قلبُ رسول الله قلبُ عليِّ قلبُ فاطمة قلبُ الحجة ابن الحسن صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين هو هذا اللوح المحفوظ على أي حالٍ فهناك إخباراتٌ من اللوح المحفوظ هذه الإخبارات هي التي تقع قطعياً لا يحدث فيها البداء و لا تتغير و هناك إخباراتٌ من لوح المحو و الإثبات و هذه الإخبارات التي تتحدثُ عن وقائع و عن أحوال و عن حوادث إما أن تكون مشروطة بحال الأمم و بحال المجتمعات و إما أن تكون مشروطة بتواجد فئة معينة هذه الفئة ربما تكون صالحة ربما تكون طالحة هناك من التقديرات المقدرة على هذه الخليقة و على الإنسان بالذات باعتبار الكلام عن بني البشر هناك من التقديرات المقدرة في لوح المحو و الإثبات على بني الشر يؤخذ بها هذا الاعتبار يؤخذ بها هذا النظر و هو أن هذا المجتمع يكون على سيرة حسنة أو يكون على سيرة سيئة فوفقاً لمسيرة المجتمع و وفقاً للحالة المتفشية في ذلك المجتمع تتم الأمور المقدرة لذلك المجتمع إذا تغير المجتمع نحو الصلاح ما قُدِّرَ له من البلاء من العذاب يُرفع عنهم و إذا توجه المجتمع من جهة الحُسن إلى جهة الفساد من جهة الهدى إلى جهة الضلال ما كان قد قُدِّرَ له من خير سينقلب إلى وبالٍ عليه هذا راجع إلى سيرة المجتمع بنحو عام و هناك من التقديرات غير ناظرة إلى المجتمع بنحو عام و إنما ناظرة إلى فئة معينة إلى شخص معين و لذلك في بعض الروايات الشريفة إن الله سبحانه و تعالى قد يُنزل العذاب على أُمَّةٍ بسبب شخص واحد فيها و إن الله سبحانه و تعالى قد يَرْحِمُ أُمَّةً هذه الأُمَّة تكون فاعلة للسيئات بسبب شخص واحدٍ فيها و مثل هذه المعاني موجودة في الروايات الشريفة أصلاً في الأحاديث القدسية أن الباري سبحانه و تعالى يرفع البلاء في بعض الأحيان عن الناس بسبب الحيوانات (لولا بهائم رُتِع و شيوخ رُكِع و أطفال رُضِع و شباب خُشِعَ لَصَبَّتُ البلاء عليكم صبا) , في بعض الأحيان نظر الباري سبحانه و تعالى إلى هذه البهائم الراتعة في حقولها و في مراعيها و في المزارع و المراعي الباري ينظر إلى هذه الحيوانات قد يكون هذا سبباً لدفع البلاء و لدفع العذاب عن الأُمَّة ليس الآن الكلام عن السنن الإلهية الحاكمة في نزول العذاب أو في نزول البلاء أو في نزول الرحمة هذا بابٌ وسيعٌ لا أريد الدخول في مثل هذا المطلب لكن الكلام

وصل إلى هذا الأمر فأشرتُ هذه الإشارة الموجزة إلى هذا المعنى , ففي بعض الأحيان يكون المعصوم صلوات الله و سلامه عليه حين يُخبرنا و حين يُحدثنا يُحدثنا عن لوح المحو و الإثبات و هذا الأمر حاصلٌ فيما سلف من الأيام يعني في الأمم الماضية و في حياة أئمتنا صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين , لأن المعصومين صلوات الله عليهم أخبرونا بأشياء هذه الأشياء لا يمكن أن تتغير و أخبرونا بحوادث لا بد أن تقع و وقعت و أخبرونا بأشياء يُحتملُ فيها الوجهان يحتمل فيها الوقوع و يحتمل فيها عدم الوقوع و لذلك في روايات أهل البيت عليهم السلام الروايات هكذا تُحدثنا و هكذا تؤدبنا , إذا أخبرناكم بشيء فوقع فقولوا صدقَ الله و رسوله و ابنُ رسوله و إذا أخبرناكم بشيء و لم يقع فقولوا صدق الله و رسوله و ابن رسوله , صدق الأئمة من هذا الجانب من هذا اللحاظ لأنهم لمصالح معينة و لغايات يعرفها المعصوم عليه السلام يخبروننا في بعض الأحيان فيما يقع و فيما يُثبتُ في لوح المحو الإثبات و لذلك علي ابن يقطين علي ابن يقطين من أصحاب إمامنا الكاظم عليه السلام و من خواص أصحاب الإمام الكاظم و سمعتم عنه إما قرأتم عنه في الكتب و المصنفات إما سمعتم عنه في المجالس و في المنابر علي ابن يقطين أنا لا أريد الحديث هنا عن علي ابن يقطين رضوان الله تعالى عليه علي ابن يقطين كان من خاصة أصحاب الأئمة أما أبوه يقطين كان من خواص العباسيين في زمان بني أمية كان من الدعاة المعروفين لبني العباس يقطين والد علي ابن يقطين لذلك الأمويون هدرُوا دمه ففر على وجهه و اختفى في الجبال و بقي مدة غائباً إلى أن جاء حكم بني العباس و خرج و صار من المقربين من السلطة فيقطين يقول لولده علي يسأل علي يقول لقد أخبرونا و صار أخبرونا بأن بني العباس يحكمون و حكموا أما أنتم أخبروكم بأنه في يوم من الأيام يكون الحكم في يد أهل البيت يكون الحق في أيديهم يعود الحق إليهم لكن ما حدث نحنُ أخبرنا و حدث و أنتم أخبروكم و ما حدث علماً أن علي ابن يقطين كان يخفي تشيعه لكن أبوه يعلم بحاله و إلا علي ابن يقطين كان يُظهر ولائه للعباسيين تقيّةً فأبوه يقول له هذا

الكلام علي ابن يقطين بعد ذلك يسأل الإمام صلوات الله و سلامه عليه عن هذا الأمر أنه هؤلاء أُخبروا و حدث و نحن أُخبرنا و ما حدث هذا الأمر و الحال إن الإخبارات و علي ابن يقطين في وقتها قال لأبيه قال لأبيه بأن الذي أخبركم و الذي أخبرنا هو واحد هذه الإخبارات خرجت من مصدر واحد خرجت من النبي و من أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين إمامنا الصادق عليه السلام في هذا السؤال أو عند هذا السؤال ماذا يُجيب إمامنا الصادق عليه السلام هكذا يقول : يقول هؤلاء أُخبروا و حدث الإخبار تحقق لهم الأمر و صارت الدولة في أيديهم أما أنتم أُخبرتم و لم يحدث فإن الشيعة لا تزال تُربى بالأمان لأننا إذا وضعنا لكم أجلاً معيناً هذا الأجل المعين إذا وضعناه لكم قلنا لكم بعد مئة من السنين و انتهت المئة من السنين و ما حدث الذي حدث لتخلف الشروط لعدم وجود الظروف المناسبة لعدم وجود الظروف الموضوعية الملائمة و ما يحدث عند ذلك الأمر حينئذ يُصاب الناس بالأياس لذلك بقي زمان الظهور مخفياً و مجهولاً على الأمة و على شيعة أهل البيت و بقي الاعتقاد أننا نتوقع ظهوره في كل زمان و لذلك في زيارته التي تُقرأ في يوم الجمعة في مثل هذا اليوم و هذا يوم الجمعة المتوقع فيه ظهورك نخاطب الإمام عليه السلام في زيارته التي نزره بها في يوم الجمعة هذا يوم الجمعة الذي نتوقع فيه ظهورك نتوقع الظهور في مثل هذا اليوم بل في بعض الروايات فتوقعوا الفرج صباح مساء عند الصباح و عند المساء لا زالت الشيعة تُربى بالأمانى لا بد من تربية تكون على هذا المنوال حتى يشتد الحماس في قلوب أشياع أهل البيت لعقيدتهم و لأئمتهم صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين , على أي حال أنا لا أريد التشعب في مثل هذه المباحث و إلا فالكلام طويل و الحديث ذو شجون و فروع كثيرة لكن أعود إلى كلامي من أن المعصوم عليه السلام في بعض الحالات في بعض الأحيان يُخبرنا بما هو في لوح المحو و الإثبات و مسألة الحوادث المثبتة في لوح المحو و الإثبات إما أن تكون راجعة لسيرة المجتمع بنحو عام و إما أن تكون راجعة لمجموعة من الأفراد أليس في الروايات الشريفة صنفان في أمتي إذا فسدت الأمة و إذا صلحها صلحت الأمة صنفان ليس كل الأمة صنفان في أمتي إذا فسدا فسدت

الأُمَّة و إذا صَلُّحَا صَلُّحَتِ الأُمَّةُ ما هما الصنفتان يا رسول الله , رسول الله هو يخبرنا قال العلماء و الأُمراء إذا فسدا فسدت الأُمَّة و إذا صَلُّحَا صَلُّحَتِ الأُمَّةُ صنفان العلماء و الأُمراء عددٌ قليل بالقياس إلى الأُمَّة فإذا ما حدث الصلاح في مجموعة أو في فردٍ معين في بعض الأحيان الصلاح في هذه المجموعة أو في هذا الفرد يكون سبباً لنزول الخير و البركة على الأُمَّة و في بعض الأحيان يكون سبباً لنزول البلاء و لنزول العذاب و لمحق الدين و الهدى من قلوب الناس و الشواهد كثيرة شواهد في التأريخ الماضي أو في أيامنا هذه بل في واقعنا الخاص في واقعنا نحن العراقيين نجد شواهد و حالات كثيرة نحن رأيناها في سالف الأزمنة و في زماننا هذا في بلادنا أو في بلاد هجرتنا شواهد و حوادث كثيرة واضحة أنا ما أريد أن أشير إلى التفصيلات أو إلى المصاديق لكن بشكلٍ عام أقول مثل هذه الإخبارات في الروايات الشريفة يعني هذا النوع و هذا النحو من التردد في الكلام إما يكون مردهُ إلى نفس الرواة و في بعض الأحيان يكون المعصوم عليه السلام هو الذي يذكر لنا مثل هذا الكلام لكن من هذه الجهة لا من جهة عدم علمه بالواقع عليه السلام هو العالمُ المحيط صلوات الله و سلامه عليه لكن من هذه الجهة من جهة الإخبار بما يكون في لوح المحو و الإثبات لمصالح و غايات و لمنافع تخص الأُمَّة يعرفها المعصوم صلوات الله و سلامه عليه و هو الطيبُ الجوال بطبه أميرُ المؤمنين عليه السلام كيف يصف رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم يقول كان طبيباً جوالاً بطبه طيب و يجولُ بطبه يجولُ بمراهمه و بأدويته و ببلسمه الشافي لهذه الأُمَّة لذلك نقول بعثة النبي ما المراد من البعثة ما المراد من البعثة حينما نقول بعثة النبي البعثةُ بهذه المعاني المبعوث من هو و الذي يُبعث من هو ؟ البعثةُ الميت الذي دُفِنَ في قبره و يخرج من قبره حياً يُقال له قد بُعِثَ من قبره و هذا الكلام حتى في لسان العرب قديماً قبل الإسلام الميت إذا يخرج حياً من قبره يُقال بُعِثَ من قبره بعد الموت حتى لو مات على الفراش و برَدَ جسدهُ بعد ذلك دبَّت الحياة فيه يُقال بُعِثَ الحياة فيه الميت يُقال له بُعِثَ الحياة فيه و النائم إذا كان نائماً و استيقظ من نومه يُقال أن بُعِثَ من نومه استيقظ من نومه , و المريض الذي طرحهُ المرض بالفراش المريض لا يتمكن من الحركة هيمن

عليه المرض تسلط عليه المرض بحيث لا يتحرك بعد ذلك حين يشفى من مرضه و يتحرك و ينتهض يُقال بُعثَ من مرضه و لذلك نبينا أئمتنا صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين جاءوا لانتشال البشرية من المرض و جاءوا كذلك لإخراج البشرية من حالة الموت إلى حالة الحياة جاءوا كذلك لإخراج البشرية من حالة الغفلة إلى حالة اليقظة من حالة النعاس و النوم إلى حالة اليقظة و الانتباه و هذا معنى البعثة حين نتحدث عن بعثة الأنبياء عن بعثة الأولياء عن بعثة الأئمة و الأوصياء صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين كان طبيياً جوالاً بطبه صلى الله عليه و آله و سلم و هكذا أئمتنا عليهم أفضل الصلاة و السلام أليس في زيارة الإمام الحجّة عليه السلام نحن هكذا نُسلم عليه السلام عليك يا سفينة النجاة و يا عين الحياة هو سفينة النجاة و هو عين الحياة التي ينهمر منها ماء الحياة الزلال العذب هو سفينة النجاة و هو عين الحياة و هذه الصفة ثابتة لهم صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين في كل أحوالهم و في كل حالاتهم إن كانوا في هذه الحياة الدنيوية أو كانوا قد عرجوا إلى ربهم سبحانه و تعالى , على أي حالٍ أعود إلى الرواية الشريفة

إذا رأيتم نارا من قِبَلِ المشرق شبه الهُرْدِيِّ العَظِيمِ تَطْلُعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ هَذِهِ العَلَامَةُ نار من جهة المشرق البلاد الواقعة في مشرق جزيرة العرب في مشرق مدينة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم تخرج نار هذه النار تطلع في هذه الجهة و هذه النار لوها بهذا اللون لون أصفر مُشْبَعٌ بِحُمْرَةٍ إذا رأيتم , قد تكون في هذه الكلام إشارة أو قرينة لكن لا أقول هذه القرينة قطعية النار عادةً المعروفة في تلكم الأزمان لا تكون بهذا اليوم النار الناشئة من حرق الأشجار و من حرق الحطب و العيدان عادةً تكون نار حمراء تكون نار حمراء لا تكون بهذا اللون نار صفراء قد تكون هناك قرينة إشارة إلى هذا المعنى لكن أقول هذه القرينة ليست قطعية النار التي تحدث من التفاعلات الكيماوية تكون فيها هذه الصفة نار صفراء فيها لون أحمر النار الناشئة من التفاعلات الكيماوية تكون بهذا اللون أما النار سابقاً التي يستعملون في

تأجيجها الزيوت أو يستعملون في تأجيجها الحطب و الأشجار و العيدان عادةً تكون هذه النار نار حمراء أما النار التي تنتج من التفاعلات الكيميائية الهائلة تكون بهذا اللون باللون الأصفر الذي يميل إلى الحمرة قد تكون الإشارة و الوصف هنا ناظر إلى هذا المعنى على أي حال فهذه نار تَطَّلُعُ في جهة المشرق تستمر لمدة ثلاثة أيام أو سبعة أيام و هذه النار لوهاً أصفر مُشبع باللون الأحمر حين تقع هذه العلامة ماذا نتوقع ؟ فتوقعوا فرج آل محمد عليهم السلام يعني أن هذه العلامة علامة قريبة التوقع متى يكون التوقع إنما يكون للشيء الذي يوشك أن يقع سيقع قريباً في هذه اللحظة أو في اللحظة الأخرى و إلا الشيء الذي لم تبين له العلام و لم تبين له المقدمات لا يمكن للإنسان أن يتوقع حدوثه في هذه اللحظة أو اللحظة الأخرى فالرواية هنا تقول : إذا حدثت مثل هذه العلامة فتوقعوا فرج أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و فرج أهل البيت إنما هو ظهور إمام زماننا صلوات الله و سلامه عليه ربما يظهر من رواياتٍ أخرى أن هذه النار بالذات في بلاد أذربيجان من رواياتٍ عديدة منقولة عن النبي و منقولة عن الأئمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و هذه الروايات موجودة في كتب الخاصة و في كتب العامة أنه لا بد من نارٍ تَظْهَرُ في أذربيجان و هذه النار تقع في زمانٍ قريبٍ من ظهور الإمام الحجة و أنها تستمر ثلاثة أيام روايات عديدة وردت بهذا المضمون فرمما هذه الرواية الشريفة ناظرة إلى هذه النار التي تخرُجُ في بلاد أذربيجان و بلاد أذربيجان تقع في مشرق جزيرة العرب هذا من جهة و من جهة أخرى هذه البلاد غير مستقرة لا سياسياً و لا اقتصادياً في زماننا هذا و ربما توجد هناك من القرائن من العلامات التي تشير إلى وجود نارٍ تحت الرماد في هذه البلاد إذا طالعتم التحليلات السياسية أو ما يُكْتَبُ عن الواقع السياسي في زماننا هذا تجدون تفاصيل و تجدون بيانات أوضح لأن المقام ليس مقاماً للتحليل السياسي و للتوغل في مثل هذه المعاني لكن إذا أردت أن تُراجع و بدقة ما يكتبه الساسة أهل الخبرة في سياسة هذا الزمان تجدون قرائن واضحة بخصوص النار الموجودة تحت الرماد في هذه البلاد على أي حال و حدثت بعض الحوادث في هذه المنطقة و لا أريد التفصيل أكثر من ذلك

, فتوقعوا فرج أهل البيت عليهم السلام إن شاء الله عزَّ و جل إن الله عزيزٌ حكيم , ورود هذه العبارة إن الله عزيزٌ حكيم بعد ذكر هذه العلامة هذا يشير إلى أن هذه العلامة ستكون سبباً لعزة أهل الإسلام و ستكون سبباً لعزة أشياع أهل بيت العصمة صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين و إلا لا يوجد وجهٌ واضحٌ لإيراد هذه العبارة في هذه الرواية الشريفة بعد ذكر العلامة لأنه الروايات الأخرى تذكر علامات الظهور الشريف من دون ذكر مثل هذه العبارة أو ما يُشابهها و إذا ورد في بعض الروايات فلمَقَصِدِ و لحكمةٍ معينة لذلك بعد ذكر هذه العلامة الرواية الشريفة الإمام يقول إن الله عزيزٌ حكيم أي إن هذه العلامة و هي خروج نار في جهة المشرق شبه الهُردي العظيم كما تقدّم بيانه و كلامه فإن هذه العلامة ستكون في زمان هذا الزمان تظهرُ فيه عزة أهل الإسلام و عزة أشياع أهل البيت صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين تستمر الرواية , ثم قال : **الصَّيْحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ** هذه علامة ثانية العلامة الأولى علامة النار التي تَطْلُعُ في جهة المشرق , العلامة الثانية الصَّيْحَةُ في شهر رمضان و الصَّيْحَةُ تحدثنا عنها كثيراً لأهمية هذه العلامة و لذلك الإمام عليه السلام هنا في هذه الرواية أيضاً يتحدث عنها بشكلٍ مُسهب لأن الصَّيْحَةَ من العلامات المهمة و من الشرائط الواجبة على الشيعي الموالي للإمام الحجّة عليه السلام أن يكون على اطلاع بهذه العلامة و بزمان حدوثها و بخصائص هذه العلامة لأنه بعد حدوث هذه الصَّيْحَةَ تحدث الفتنة و يرتد أكثر القائلين بإمامة الإمام الحجّة عليه السلام و الروايات كثيرةٌ في هذا الموضوع لذلك في المجالس الماضية أنا تحدثتُ عن الصَّيْحَةَ بشكلٍ واسع و بشكلٍ مُسهب , ثم قال الصَّيْحَةَ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لأن شهر رمضان شهر الله و الصَّيْحَةَ فيه هي صيحة جبرئيل عليه السلام , هنا التعليل الذي ورد في هذه الرواية الشريفة الصَّيْحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ هذه الصَّيْحَةَ لا بد أن تقع في شهر رمضان و بالذات بحسب الروايات في صبيحة اليوم الثالث و العشرين من شهر رمضان الروايات هكذا حدثتنا عن هذه الصَّيْحَةَ تقع في صبيحة اليوم الثالث و العشرين من شهر رمضان أي في يوم القدر و المراد من الصَّيْحَةَ وقت الفجر وقت الصلاة يعني في وقت الصلاة المراد من

كَلِمَةُ الصَّبِيحَةِ يَعْنِي فِي وَقْتِ الْفَجْرِ عِنْدَ وَقْتِ الْأَذَانِ عِنْدَ وَقْتِ صَلَاةِ الْفَجْرِ تَكُونُ الصَّبِيحَةُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالْعَشْرِينَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ الْمُبَارَكِ ثُمَّ قَالَ : الصَّبِيحَةُ لَا تَكُونُ إِلَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ ذَلِكَ الرَّوَايَةِ تَأْتِي بِتَعْلِيلٍ لِأَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ شَهْرُ اللَّهِ هَذَا التَّعْلِيلُ الَّذِي ذَكَرْتُهُ الرَّوَايَةُ الشَّرِيفَةُ نَازِلٌ إِلَى هَذِهِ الْجِهَةِ شَهْرَ رَمَضَانَ هُوَ شَهْرُ اللَّهِ وَالصَّبِيحَةُ تَكُونُ فِي هَذَا الشَّهْرِ بِاعْتِبَارِ أَنَّ هَذِهِ الصَّبِيحَةُ هِيَ الَّتِي سَتَكُونُ دَلِيلًا وَ سَتَكُونُ مَائِزًا يَمَيِّزُ بَيْنَ أَهْلِ الْحَقِّ وَ بَيْنَ أَهْلِ الْبَاطِلِ لِأَنَّ هَذِهِ الصَّبِيحَةَ مَاذَا تَتَضَمَّنُ الصَّبِيحَةُ تَتَضَمَّنُ ثَلَاثَ مَعَانِي كَمَا فِي الرَّوَايَاتِ الشَّرِيفَةِ ثَلَاثَةٌ مِنْ الْمَعَانِي تَتَضَمَّنُهَا الصَّبِيحَةُ لِأَنَّ الرَّوَايَاتِ الشَّرِيفَةَ ذَكَرَتْ أَنَّ الصَّبِيحَةَ هَكَذَا تَكُونُ فِي بَعْضِ الرَّوَايَاتِ أَنَّ الصَّبِيحَةَ تَكُونُ إِنْ إِمَامِكُمْ فَلَانَ ابْنَ فَلَانَ يَعْنِي الْحُجَّةَ ابْنَ الْحَسَنِ إِنْ إِمَامِكُمْ فَلَانَ ابْنَ فَلَانَ تَشْخِصُ لِلْإِمَامِ الْمَنْصُوبِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى وَ الْإِمَامِ الْمَنْصُوبِ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى هُوَ الْحَدُّ الْفَاصِلُ هُوَ الْحَدُّ الْمَائِزُ الَّذِي يَمَيِّزُ بَيْنَ الْهُدَى وَ الضَّلَالِ بَيْنَ الرَّشَدِ وَ الْغَوَايَةِ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَ الْكُفْرِ بَيْنَ كُلِّ الْمَعَانِي الْجَمِيلَةِ وَ بَيْنَ كُلِّ الْمَعَانِي الْقَبِيحَةِ وَ لِذَلِكَ مِنْ جَمَلَةِ مَعَانِي الْإِمَامِ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ مِنْ جَمَلَةِ الْمَعَانِي هُنَاكَ عِدَّةٌ مَعَانٍ لِكَلِمَةِ الْإِمَامِ مِنْ جَمَلَةِ مَعَانِي كَلِمَةِ الْإِمَامِ التُّرُّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الْإِمَامُ قَالَ الْإِمَامُ هُوَ التُّرُّ مَا الْمُرَادُ مِنَ التُّرِّ ؟ التُّرُّ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ هُوَ هَذَا الشَّاقُولُ وَ هَذَا الْخَيْطُ الَّذِي يُوْزَنُ بِهِ الْبِنَاءُ التُّرُّ هُوَ هَذَا الْخَيْطُ وَ هَذَا الشَّاقُولُ الَّذِي يَسْتَعْمَلُهُ الْبِنَاوُونَ لِوِزْنِ الْبِنَاءِ لِاسْتِقَامَةِ الْبِنَاءِ لِانْتِظَامِ الْبِنَاءِ , الْإِمَامُ هُوَ التُّرُّ هُوَ الْمِيزَانُ الَّذِي تُوْزَنُ بِهِ حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ الْبِنَاءِ مِنْ دُونِ الْعَمُودِ لَا يَسْتَقِيمُ وَ لِذَلِكَ الْإِمَامُ يَقُولُ : أَنَا الصَّلَاةُ نَحْنُ الصَّلَاةُ فِي كَلِمَاتِهِمُ الْقُدْسِيَّةِ الشَّرِيفَةِ وَ الْمَعَانِي مُتَوَافِقَةٌ وَ مُتَسَاوِقَةٌ فَالْإِمَامُ هُوَ الْمِيزَانُ الَّذِي يُوْزَنُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ عَلَى أَيِّ حَالٍ فَالصَّبِيحَةُ تَشْتَمِلُ عَلَى هَذَا الْمَضْمُونِ هَكَذَا : إِنْ إِمَامِكُمْ فَلَانَ ابْنَ فَلَانَ يُشْخِصُ الْإِمَامَ لِلنَّاسِ حِينَئِذٍ كَيْ يَتَشَخَّصَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ بِشَكْلٍ وَاضِحٍ بِشَكْلٍ بَيِّنٍ لِأَنَّ النَّاسَ بَعْدَ هَذِهِ الصَّبِيحَةِ بَعْدَ هَذِهِ الصَّبِيحَةِ سَتَكُونُ انْقِسَامَاتُ النَّاسِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ إِلَى هُنَا يَنْتَهِي الْوَجْهُ الْأَوَّلُ مِنْ

.....أهلُ الباطل و قسمٌ ثالث لا هم من أهل الحق و لا هم من أهل الباطل قد تقول إن أقسام الناس في كل زمان هي هذه الأقسام في كل زمان الناس إما أهلُ حق إما أهلُ باطل و إما بين الحق و الباطل في كل زمان إذاً ما معنى أن أقول أنه بعد هذه الصيحة يكون التقسيم بهذا الشكل و الحال في كل زمان الناس بهذا الشكل الفارق هنا أنه قبل الصيحة قبل الصيحة ربما لا يمتلكُ أهل الحق أدلة قطعية يقيمون فيها حقهم على الآخرين عندهم الحق ثابت لكن قد لا يمتلكون أدلة واضحة قطعية يستدلون بها يحتجون بها على أهل الباطل و أهل الباطل يعرفون باطلهم لكن قد يُشبهون على الناس بالأقويل و بالكلام و بالشبهات كما تقول الروايات الشريفة لماذا قيل لها شُبُهَةٌ لأنها تشبهُ الحق قيل لها شُبُهَةٌ لأنها تشبه الحق هو باطل و مصبوغٌ بصبغٍ من الحق فيكون شبيهاً بالحق فيشبهه على الناس حينما تكون الصيحة و يتميز من هو الإمام حقيقةً للناس لا عن طريق جريدة و لا عن طريق مجلة و لا عن طريق رئيس جمهورية و لا عن طريق وزير و لا عن طريق وكالة أنباء و لا عن طريق الأقمار الصناعية أو وسائل الإعلام المختلفة عن طريقٍ إلهيٍّ واضح كل إنسان من بني البشر يسمعه و يسمعه كل الناس على صنوف لغاتهم و على اختلاف ألسنتهم حينئذٍ تكون الحجة واضحة بيّنة لأهل الحق و يكون باطلُ أهل الباطل واضحاً بيّناً لا شُبُهَةٌ فيه الصنف الثالث الذين يدورون بين أهل الحق و الباطل هؤلاء لا يبقى لهم عذر قبل الصيحة قد يصنعون لهم أعداراً و إن كان الإنسان يميز الحق من الباطل الإنسان لا يخفى عليه الحق من الباطل لكن تدفعهُ المصالح إلى هذه الجهة و إلى تلكم الجهة لكن هذا الصنف الثالث المتحير بين الحق و الباطل و الذي خلط حقاً و باطلاً هذا الصنف الثالث لا يحمل عذراً حينئذٍ ربما قبل الصيحة تجد يصنع له من الأعدار الكثيرة الطويلة التي يُبرر فيها سلوكه و طريقته في الحياة على أي حال فإذا حدثت الصيحة قامت الحجة على الخليقة و إنما تكون في شهر رمضان لأن شهر رمضان أولاً هو شهرُ صفاء القلوب و شهر صفاء النفوس و هذا من لطف الباري سبحانه و تعالى أن تكون الصيحة في مثل هذا الشهر و في أول يومٍ من أيامه و في أشرف أيامه في يوم القدر لعل قلوب الناس تليئُ إلى الحق لعل

قلوب الناس تُقبِلُ إلى الحق من لطف الباري سبحانه و تعالى هذا المضمون الأول في الصيحة إن إمامكم فلان ابن فلان هذا أولاً

ثانياً : إن الحق مع عليٍّ و شيعته و هذا بيان واضح ربما قد يقول قائل إذا كانت الصيحة تشتمل على تمييز الإمام إن إمامكم فلان ابن فلان و هو لحد الآن لم يظهر لأن ظهوره سيكون في شهر محرم فقد يقول قائل إن أبناء العامة أيضاً يقولون بأن الإمام المهدي عليه السلام يخرج في آخر الزمان فلربما يكون هذا المهدي هو المهدي الذي يعتقدون به إن إمامكم فلان ابن فلان و إن كنا نختلف نحن و إياهم في الاسم و الكنية و اللقب اختلافات في الجملة و التفصيل لكن مضمون الصيحة أيضاً إن الحق مع عليٍّ و شيعته الحق في عليٍّ و آل عليٍّ و أشياعهم لا في غيرهم

المضمون الثالث في هذه الصيحة الشريفة قل جاء الحق و زهق الباطل التبشير الواضح بظهور الإمام الحجة صلوات الله و سلامه عليه

- أولاً تمييز الإمام بالشخص و بالاسم و بالتعيين

- وثانياً بيان أن الحق في طريق عليٍّ و آل عليٍّ صلوات الله و سلامه عليهم أجمعين

- وثالثاً البشارة الصريحة الواضحة بظهور إمامنا عليه أفضل الصلاة و السلام

ثم قال : الصيحة لا تكون إلا في شهر رمضان لأن شهر رمضان شهر الله و الصيحة فيه هي صيحة جبرئيل عليه السلام إلى هذا الخلق , ثم قال ينادي منادٍ من السماء بسم الحجة عليه السلام , أنا ذكرت فيما سلف حينما أقول الحجة الذي ورد في الرواية الأسم الشريف الذي يُستحبُّ عنده القيام , ثم قال ينادي منادٍ من السماء بسم الحجة عليه السلام فيسمعُ من المشرق و من المغرب هذا جزء من مضمون الصيحة ينادي المنادي بسمه عليه السلام فيسمعُ من المشرق و من المغرب لا يبقى راقداً إلا استيقظ

حتى تتم الحجّة على العباد , لا يبقى راقداً إلا استيقظ و لا قائماً إلا قعد لماذا و لا قائماً إلا قعد هو قائم و لا قائماً إلا قعد هذا القعود يشير إلى انتباهه و إلى تغيير حالته لأن الإنسان إذا كان في حال القيام يعيش حالة نفسية معينة و لذلك إذا جلس تتغير حالته النفسية لذلك الذي يشتد غضبه الذي يشتد غضبه إذا أشد الغضب عند الإنسان و هو في حال القيام يُستحب له أن يجلس يقعد على الأرض إذا قعد على الأرض شيء من حالته العصبية شيء من حالة الغضب الموجودة عنده تتغير تهدأ تغير من حالة القيام إلى القعود يُرافقه تُصاحبه تغيرات في الحالة النفسية هذا القائم الذي يقعد إشارة إلى تأثره النفسي الواضح بهذه الصيحة , لا يبقى راقداً إلا استيقظ و لا قائماً إلا قعد و لا قاعداً إلا قام على رجله فزعاً من ذلك الصوت فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب , لأنه عند الغروب صيحة إبليس إن الحق مع عثمان و شيعة لعنة الله عليهم جميعاً فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام , لا أطيلُ وقوفاً عند هذه العبارات لأنني قد شرحتها بشكل مفصل في روايات أخرى سابقة , ثم قال عليه السلام يكون الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاثٍ و عشرين في ليلة جمعة إشارة إلى وقت الفجر باعتبار وقت الفجر قد يُعد في بعض الأحيان من وقت الليلة باعتبار عدم خروج الشمس , النهار الشرعي يبدأ من وقت الأذان من وقت الصلاة فقهاً شرعاً لكن في العُرف الناس تسمي النهار من حين خروج الشمس عُرفاً يُقال لليوم يتبدى من خروج الشمس أما إذا أردنا أن نلاحظ المسألة من وجهٍ دقي شرعي فقهي النهار يبدأ من أول طلوع الفجر الصادق يعني من أول وقت أذان وقت الفجر وقت صلاة الفجر من أول الوقت الذي يجب فيه الإمساك في شهر رمضان ثم قال عليه السلام : يكون الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاثٍ و عشرين فلا تشكّو في ذلك لا تشكّو في هذا الصوت و لا تتأولوا الكلام الذي تسمعه و لا تشكّو في الذي يحدث فلا تشكّو في ذلك و اسمعوا و أطيعوا و في آخر النهار صوت الملعون إبليس يُنادي ألا إن فلاناً قُتلَ مظلوماً مُراد أن فلاناً قُتلَ مظلوماً الإشارة إلى عثمان لعنة الله عليه باعتبار في روايات أخرى بيّنت

مضمون و معنى صحيحة إبليس لعنة الله عليه عند الغروب أنه ينادي إن الحق مع عثمان و شيعته هذا المضمون قريب من ذلك المعنى باعتبار الروايات الشريفة حينما تحدثت و حينما تحدت الأئمة المعصومون ينظرون في كلامهم إلى الزمان الذي تحدثوا فيه و في بعض الأحيان ظروف التقية المحيطة بهم تجعلهم يُكنون في الكلام تجعلهم يستعملون أسلوب التورية في الحديث لكن من خلال جمع الروايات الشريفة التي وردت في صحيحة إبليس إن صحيحة إبليس تتضمن هذا المعنى تتضمن معنى إن الحق مع عثمان و شيعته و هذه العبارة تحتمل و تشتمل على وجهين , و إبليس حينما يطرح مضمون من المضامين سواء كان بصوت مسموع أو من طريق الوسواس و النفس في قلوب الناس يطرح المضامين غير واضحة و إنما يطرح المضامين بشكلٍ مشتبه غير واضح يحتمل عدة وجوه لأن إبليس يدعو إلى الضلال لا يدعو إلى الحق , الحق الذي لا يحتمل أكثر من وجه كلام الحق هو الكلام الذي لا يقبل أكثر من وجه أما كلام الباطل قابل لعدة وجوه قابل لعدة احتمالات قد يكون في كلام الأئمة و في القرآن الكريم كلام يحتمل عدة وجوه لكن الوجوه المحتملة في كلام الأئمة و في كلام القرآن أولاً وجوه حق كلها وثانياً عندنا من يميز لنا الوجه الأفضل من الفاضل من المفضول و يبين لنا الحق و الصحيح من الخطأ و من غير الخطأ عندنا أهل البيت عليهم السلام فحينئذ يكون التمييز واضحاً , أما إبليس أصل مقصده أن يوقع الناس في الشبهات فلذلك حينما ينادي إن الحق مع عثمان و شيعته المنظور إلى أمرين :

- أولاً السفياياني الذي هو من ألد أعداء الإمام الحجة أسمه عثمان ابن عنبسة السفياياني

- و ثانياً هذا الكلام يشير إلى مضمون عقيدة أبناء العامة باعتبار أن أبناء العامة يعتقدون بمظلومية عثمان و يسمونه بالشهيد و يسمون الواقعة واقعة يوم الدار واقعة عثمان لأجل أن يُنسوا الناس واقعة يوم الدار التي حدثت على الزهراء عليها السلام لأنه الناس بعد هجوم اللعنة الله عليهم جميعاً على دار الصديقة الكبرى بعد هجومهم و بعد الذي حدث ما حدث بين الباب و الجدار هذا اليوم عُرف

بيوم الدار يوم الهجوم على دار فاطمة عليها السلام و بقي هذا الأمر معروفاً إلى أيام عثمان لعنة الله عليه لما هجموا على دار عثمان و حدث الذي حدث و التفاصيل معروفة كتب التأريخ بعد ذلك بني أمية ماذا فعلوا بنو أمية حَرَّفُوا الْوَقَائِعَ فَعُرِفَ فِي التَّأْرِيخِ يَوْمُ الدَّارِ الْآنَ إِذَا تَرَجَّعَ إِلَى تَأْرِيخِ الطَّبْرِيِّ تَأْرِيخِ ابْنِ الْأَثِيرِ وَ أَمْثَالِ هَؤُلَاءِ النَّوَاصِبِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ إِذَا تَرَجَّعَ إِلَى كِتَابِ التَّأْرِيخِ الْمَعْرُوفَةِ تَجَدُّ أَنْ يَوْمَ الدَّارِ عَنَوَانَ مَنْ ؟ يَوْمَ الدَّارِ عَنَوَانَ لَوَاقِعَةِ الْمَهْجُومِ عَلَى بَيْتِ عَثْمَانَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ إِلَّا هَذِهِ التَّسْمِيَةُ كَانَتْ مَعْرُوفَةً لِلْوَاقِعَةِ الَّتِي حَدَّثَتْ حِينَ اعْتَدَوْا عَلَى بَيْتِ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ لَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ بَنُو أُمِيَّةٍ نَقَلُوا هَذِهِ التَّسْمِيَةَ نَقَلُوا التَّسْمِيَةَ مِنْ وَاقِعَةِ الْمَهْجُومِ عَلَى دَارِ الزَّهْرَاءِ إِلَى وَاقِعَةِ الْمَهْجُومِ عَلَى دَارِ عَثْمَانَ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ هَذِهِ الْقَضِيَّةُ لَيْسَ هِيَ الْوَحِيدَةُ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَرْجِعَ إِلَى التَّأْرِيخِ وَ بِشَكْلِ دَقِيقٍ نَتَّبِعُ نَجِدُ أَنَّ الْكَثِيرَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ الْحَوَادِثِ هُمْ قَدْ حَرَّفُوهَا عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ أَذْكَرَ لَكُمْ الْبَابَ الْمَعْرُوفَ وَ لِحَدِّ الْآنَ مَعْرُوفٍ حَتَّى فِي كِتَابِ أَدْعِيَتِنَا بَابُ الْفَيْلِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بَابُ الْفَيْلِ مَا كَانَ يُسَمَّى بِهَذَا الْاسْمِ هَذَا الْبَابُ كَانَ مَعْرُوفاً بِبَابِ الثَّعْبَانَ الْبَابِ الَّذِي دَخَلَ مِنْهُ الثَّعْبَانُ وَ فَرَّ النَّاسُ مِنَ الْمَسْجِدِ ثَعْبَانٌ فِي غَايَةِ الضَّخَامَةِ وَ دَخَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ كَلَّمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَلَّمَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ الْحَادِثَةُ مَذْكُورَةٌ فِي كِتَابِ التَّأْرِيخِ وَ لِذَلِكَ إِذَا قَرَأْتَ الزِّيَارَاتِ زِيَارَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا قَرَأْتَ زِيَارَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامِ كَزِيَارَةِ يَوْمِ الْمَوْلُودِ كَزِيَارَةِ عِيدِ الْغَدِيرِ وَ سَائِرِ الزِّيَارَاتِ الْأُخْرَى تَجَدُّ أَنَّ هَذِهِ الْحَادِثَةَ مَذْكُورَةٌ فِي زِيَارَاتِهِ مُتَكَرِّرَةً حَتَّى فِي بَعْضِ الزِّيَارَاتِ ذُكِرَتْ مَرَّتَيْنِ أَنَّهُ قَدْ كَلَّمَ الثَّعْبَانَ لِأَيِّ شَيْءٍ لَأَنَّ بَاعْتِبَارَ هَذِهِ عِلْمًا وَاضِحًا ظَاهِرًا أَمَامَ النَّاسِ حَتَّى سُمِّيَ الْبَابُ بِبَابِ الثَّعْبَانَ بَنِي أُمِيَّةٍ لَمَّا جَاءُوا حَكَمُوا وَصَلَ إِلَيْهِمْ الْحَكْمُ مَاذَا فَعَلُوا جَاءُوا بِفَيْلٍ مِنَ الْهِنْدِ وَ رِبَطُوهُ بِهَذَا الْبَابِ بَاعْتِبَارَ أَنَّ الْفَيْلَ لَيْسَ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمَعْرُوفَةِ فِي بِلَادِ الْعِرَاقِ قِطْعًا حَيَوَانَ مَرْبُوطٍ فِي بَابِ الْمَسْجِدِ الْأَطْفَالُ يَأْتُونَ يَلْعَبُونَ بِهَذَا الْحَيَوَانَ يَعْثُونَ بِهَذَا الْحَيَوَانَ يَعْطُونَهُ شَيْءٌ مِنَ الطَّعَامِ وَ النَّاسُ تَجْتَمِعُ حَوْلَهُ فَسُمِّيَ هَذَا الْبَابُ بِبَابِ الْفَيْلِ بَعْدَ ذَلِكَ لِأَجْلِ طَمَسِ هَذِهِ الظَّاهِرَةِ وَ هَذَا الدَّلِيلُ الَّذِي ظَهَرَ لِلنَّاسِ مِنْ مَجِيءِ الثَّعْبَانَ مِنْ خَارِجِ مَدِينَةِ الْكُوفَةِ وَ جَاءَ يَشُقُّ الطَّرِيقَاتِ

و الناس فرت الحادثة مفصلة في كتب التاريخ و في كتب الحديث فتغير الأسم إلى درجة أن الأئمة أيضاً يسمونه باب الفيل باعتبار حينما يقولون إذا دخلت من باب الفيل فقل كذا و كذا في أعمال مسجد الكوفة لأنهم لو قالوا باب الثعبان ما عرفه الناس لأنهم لو قالوا باب الثعبان الناس ما عرفوه لذلك في روايات أعمال مسجد الكوفة عن الأئمة عليهم السلام يرد هذا المعنى إذا دخلت من باب الفيل فقل كذا و كذا إلى آخر ما جاء مذكوراً في أعمال مسجد الكوفة لأن الناس عرفوه بهذا الأسم بعد التحريف و التغيير الذي حدث هذي مسائل جزئية ليست مهمة بالنظر إلى التحريف الكبير الذي حدث في واقعة السقيفة و إلا هذي تحريفات جزئية لا قيمة لها بالقياس إلى التحريف الأكبر و التحريف الأعظم الذي حدث على يد ابن الخطاب و ابن أبي قحافة لعنة الله عليهما و على من لم يرضى بلعنهما .

و هذه الأيام أيام الصديقة الكبرى صلوات الله و سلامه عليها هذه الأيام أيام شهادتها إلى أيام ميلادها هذه الأيام عند الشيعة هي الأيام المعروفة بالفاطميات من يوم شهادتها في جمادى الأولى إلى يوم ولادتها صلوات الله و سلامه عليها و هذا اليوم يوم الجمعة و المعروف عند الشيعة في مثل هذه الأيام تُذكر مصيبة أم البنين عليها أفضل الصلاة و السلام لأنه ورد في بعض الأخبار في بعض الآثار أنه في اليوم الثالث عشر من شهر جمادى الثاني رحلت أم البنين صلوات الله عليها عن هذه الدنيا أنا ما أريد أن أطيل عليك الكلام و لا أريد أن أطيل عليك الحديث لكن أم البنين ذكر مصيبة أم البنين ذكر مصيبة الزهراء أم البنين هي التي واست الزهراء و واست فاطمة ولذلك الصديقة تواسيها في يوم القيامة و ما أريد أن أدخل في كل التفاصيل لكن أقول يا أهل الحوائج يا أهل الهموم و الغموم باب أم البنين و هذا المكان بأسم أبنها الأكبر بسم قرّة عينها بسم قمر الهاشميين و اليوم جئنا نعزي قمر الهاشميين عليه السلام برحيل أمه أم البنين هذه المرأة الطاهرة المطهرة يا أهل الحوائج يا أهل الهموم و الغموم هذا الباب الذي تُقضى عنده الحوائج و هذا الباب الذي تُكشف عنده الهموم أيتها الطاهرة المطهرة يا حليلة أمير المؤمنين يا أم

الحسن و الحسين يا أم البنين هي التي كان إمامنا الحسن إمامنا الحسين يُخاطبونها بالوالدة السلام عليك يا أم الحسن و الحسين أم البنين و ما جرى عليها من الويلات و المصائب و الأحزان أنا ما أطيل عليك لكن هذه المصيبة المنابر الحسينية و مجالس شيعة أهل البيت إذا ما ذكروا أم البنين يتوجونها بذكر هذه الحادثة حين وصل إمامنا السجاد إلى مشارف المدينة المنورة و أأمانا من يوم الطفوف نروح نروح و نرجع إلى كربلاء إلى أين يذهب بنا المسير تعود بنا أقدامنا إلى كربلاء حينما قَدِمَ إمامنا السجاد إلى المدينة و بانت مشارف المدينة من بعيد و الإمام أمرَ العائلة و من كان معه بالنزول خارج المدينة من جملة الذين كانوا مع الإمام بشر ابن حذلم إمامنا السجاد قال له لقد كان أبوك شاعرا رحم الله أباك لقد كان شاعرا أوتجيد الشعر قال نعم يا ابن رسول الله و أني لشاعر قال إذاً أدخل إلى المدينة و أنعى الحسين عليه السلام بشر ابن حذلم يقول فركبْتُ على ناقتي و توجهت إلى المدينة و دخلت إلى المدينة و أنا أرفعُ صوتي بالنياح و العويل و الناس جاءت خلفي حتى وصلت إلى باب مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم و قفْتُ بباب المسجد و على ظهر الناقة و الناس اجتمعت من كل مكان حينئذٍ رفعتُ صوتي الأبيات المعروفة :

يا أهلَ يثرب لا مُقام لكم بها قُتِلَ الحسينُ فأدمعي مدرارُ

الجسْمُ منه بكربلاء مُضَرَّجٌ والراسُ منه على القناة يُدارُ

علا العويل و البكاء و الناس اجتمعوا حولي يسألونني عن الإمام السجاد عليه السلام يقول بينما أنا على هذا الحال و إذا امرأة وقور تشق الصفوف على كتفها طفل المؤرخون يذكرون هذا الطفل هو ابن العباس عليه السلام ابن قمر الهاشميين على كتفها طفل اقتربت مني قالت يا هذا أنت الناعي ريجانة رسول الله , الناعي ما هو الناعي المخبر بقتل من يريد أن يخبر بقتله , أنت الناعي ريجانة رسول الله قلت نعم يا أمة الله قالت أخبرني عن الحسين ما خبره يقول تعجبت من هذه المرأة هي تسألني أنت الناعي و أنا أقول

نعم ثم تقول أخبرني عن الحسين هو الناعي ماذا يفعل يُخْبِرُ عن مقتل الذي ينعاه فتعجبت من سؤالها كان بجانب رجل قال كأنك تجهلها قلت نعم أي و الله قال هذه أم البنين هذه أم العباس و إخوته يقول عرفت المرأة مدهوشة المرأة مدهولة أردت أن أعزيها بأبنائها بأولادها قلت يا أم البنين عظم الله لك الأجر في ولدك جعفر قالت ويحك و هل سمعتني سألتك عن جعفر أخبرني عن الحسين قلت يا أم البنين عظم الله لك الأجر في ولدك عبد الله قالت ويحك و هل سمعتني سألتك عن عبد الله أخبرني عن ولدي الحسين قلت يا أم البنين عظم الله لك الأجر في ولدك عون قالت و هل سمعتني سألتك عن عون أخبرني عن ولدي الحسين إلى أن قلت يا أم البنين عظم الله لك الأجر في ولدك أبي الفضل يقول لما قلت لها هكذا مال كتفها سقط الغلام عن منكبها قالت ويحك لقد قطعت نياط قلبي أخبرني عن الحسين حينئذ قلت لها يا أم البنين عظم الله لك الأجر في الحسين يقول لما سمعت ذلك وضعت يدها على خصرتها و توجهت مولولة و أحزان أم البنين دائمة متصلة زينب سلام الله عليها لما دخلت إلى المدينة و دخلت إلى دار الحسين الموحشة و ديارهم موحشة إلى يومنا هذا الزيارة الجوادية التي نزور بها الإمام الرضا السلام عليكم و على دياركم الموحشات , السلام عليكم و على دياركم الموحشات كما استوحشت منكم منى و عرفات , زينب لما دخلت إلى دار الحسين أمرت الجارية أمرت الجارية أن لا تدخل عليها أحد من النساء إحدى من النساء أن لا تدخل عليها امرأة إلا أن تكون مصابة بأحد الذين قُتِلوا في كربلاء طرق الباب جاءت الجارية فتحت الباب امرأة وقور واقفة على الباب قالت أريد الدخول قالت إن سيدي زينب تقول لا تدخل علينا امرأة إلا لها مصيبة في كربلاء إلا مُصَابَةٌ بِقَتِيلٍ مِنْ أَهْلِهَا مِنْ أَرْحَامِهَا فِي كَرْبَلَاءِ بَكَتْ أُمُّ الْبَنِينِ بَكَتْ أُمُّ الْبَنِينِ وَ الشَّاعِرُ يَبِينُ لِسَانِ حَالِهَا تَخَاطَبَ الْعَقِيلَةَ :

أنا أم عباس جيتج لا تفترين

النداء وصل إلى زينب سلام الله عليها :

أنا أم عباس جيتج لا تفترين

بجت زينب و نادت تلگنها

بالله وياي قومن ساعدنها

هاي أم البنين الراح منها

صناديد أربعة وبالحرث نفلين

..... سَأَبْكِيهِمْ مَا ذَرَّ فِي الأَرْضِ شَارِقُ

سَأَبْكِيهِمْ مَا ذَرَّ فِي الأَفْقِ شَارِقُ ونادى منادي الخير للصلوات

سَأَبْكِيهِمْ مَا حَجَّ اللهُ رَاكِبٌ و ما ناح قمرئ على الشجرات

سَأَبْكِيهِمْ سَأَبْكِيهِمْ سَأَبْكِيهِمْ

توفوا عطاشى بالفرات فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي

سادتي آل محمد :

..... أَحِبُّ قِصِي الرِّحْمِ مِنْ أَجْلِ حَبِكُمْ

أَحِبُّ قِصِي الرِّحْمِ مِنْ أَجْلِ حَبِكُمْ و أهجر فيكم أسرتي و بناتي

مدراس آيات خلت من تلاوة و منزل وحي مقفر العرصات

لآل رسول الله بالخيف من منى و بالركن و التعريف و الجمرات

اللهم إنا نقسم عليك بطهارة أم البنين و بكرامة أم البنين و بوفاء أم البنين و بعفة أم البنين و بنجاجة أم البنين و بشرف أم البنين و بماء وجه أم البنين و بنورانية أم البنين و بروحانية أم البنين و بإخلاص أم البنين و بحب أم البنين للزهراء و آل الزهراء و بطاعة أم البنين لأمر المؤمنين صلوات الله و سلامه عليه أن تفرج عنا و أن تُعجل فرج إمام زماننا صلواتك و سلامك عليه أن تُكثر أنصاره الغيارى و أوليائه الأوفياء المخلصين أن توفقنا لرؤية وجهه الشريف عند ساعات الاحتضار و ليلة الوحشة في قبورنا و عند سؤال منكٍ و نكبرٍ إيانا أن توفقنا للتمسك بأذيال ثيابه الشريفة عند الصراط و عند الميزان و عند تطائر الصحف أن تجعل منازلنا في الجنان مجاورةً لمنازل إمام زماننا صلواتك و سلامك عليه

اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجّة عليه السلام

أسألكم الدعاء جميعاً و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا و نبينا محمدٍ و آله الأطيبين الأطهرين .

ملاحظة :

- (1) الأفضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الأخطاء المطبعية .
 - (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الأول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .
- (و نسألكم الدعاء لِتَعْجِيلِ الْفَرَجِ)

